ووجوههم المتجهمة
ونظراتهم القاسية
وفي قلوبنا تبكي السنون

ويُبدع الشاعر في سرد صور واقعية مؤسية تعكس الجرائم المرتكبة وشعور الحقد على وحشية الجيش الصربي .

وفي المقطعين الأخيرين ، يظهر تفاؤل الشاعر الثوري ، والتزامه طريق النضال الجماهيري ، فيبرز إيمانه بالمستقبل حين (سيسطع السلام في قلب المأساة) ويتحقق الأمل المنشود :

أيها الوطن !
لن نفقد الأمل
سيأتي يوم نخبر العالم فيه
بالدم المراق في مدينة بريشتينا
ونطلب الثأر
المتفجر من دم الشهداء
يلوح الأمل في القلب
ونرى أنفسنا أحراراً
ويتحرر الشعب
ويحلق النسر والثورة
في كبد السماء

وانتفاضة الشعب الألباني المسحوق لدى الشاعر « لازار سيليجي » -كما هو واضح - انتفاضة جماهيرية واسعة لدى أبناء كوسوفا، حيث يؤلف الفلاحون قاعدتها، ولذلك نجد الشاعر لا يفرق كثيراً بين التعابير غير المباشرة أو الغامضة ، لأنه يحرص على مخاطبة أكبر شريحة من الشعب ، وهي الشريحة التي تتحمل عبء المعاناة الاجتماعية والاقتصادية تحت مظلة العسف الاجتماعي والممارسات التي يرفضها منطق العصر الإنساني ، الألبان في كوسوفا كانوا تلك الطبقة المسحوقة التي استنزف كدها المتسلطون والمستغلون من الصرب وسواهم من الحكام ، فكانت كوسوفا خلال تاريخها الطويل ميداناً للاستغلال والاستنزاف حتى تساوى لدى أبنائها الموت والحياة ، كما يتضح من وصف الشاعر للواقع المؤلم في كوسوفا ... حتى باتت المواجهة بالعنف الحل الوحيد لكسر شوكة قادة الصرب وغطرستهم.

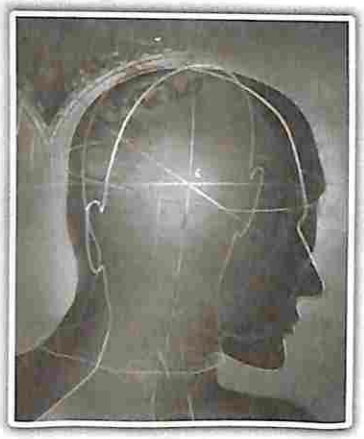

محمد عبدالجواد
- مصر -

هل تعود الذاكرة

أوقفتني .. سألتني :
هل تعود الذاكرة ؟ !!
قلت : إني لست أدري !!
صفعتني .. ثم قالت :
أيها الأبله مالك ؟!!
لاتبالي ، فبدون الذاكرة
أنت فى البر كسيح ،
أنت في اليم غريق ،
يمسك الموج وريدك
يدفع الروح إلى كف الردى
قلت : لا أعرف ما بي !
واغترابي .. لا يضاهيه اغتراب !
وعذابي .. يطعم الأنف التراب !!!
فأصاخت ، ثم قالت :
أنت يا مسكين تشكو .. تستغيث !
حيث لا تجدي الشكاوى
ادع رب العرش وحده ..
ليجيبك
إنما الدنيا كفاح ! لا مزاح !!
انزع اللقمة من كف الضباع !
اجمع الأشلاء من جوف الذئاب !
أدرك اللحظة في ركب الزمان !!
لتعود الذاكرة !
اجعل التاريخ نهرا
ترشف الرشفة منه كي تفيق !!
فتعود الذاكرة !!